

دعني أقدم لك...

كيفن. جي. أندرسون

ليكن لشخصياتك التي في المشهد تألق وبراعة لأن القارئ لن ينسى الانطباعات الأولى. ثم اقرأ ما وراء الجملة الافتتاحية الأولى في الرواية: «أحب براديلي تيلور». قالتها ستيفاني مكثري لصديقتها نينا مونت كليز». لا شك أن تلك الكاتبة لا تفهم الأدوار المتعددة التي يلعبها التقديم البارع للشخصيات في الرواية، وبدلاً من إثارة اهتمام القارئ وإغرائه فإنها حاولت إجبارنا على قبول ثلاثة أسماء قبل البدء بالاطلاع على الرواية. إذا كنت تقترف مثل هذا الخطأ (ومعظمنا يفعل ذلك من حين لآخر)، فإنك تفوت على نفسك الفرصة من خلال تقديمك للقارئ مجرد الأسماء، وتحرمه من تثبيت الشخصية في ذهنه (وبشكل لا ييسر) وحتى مع كتابتك لتقديم مثير للشخصية (بفض النظر عن موقع ذلك التقديم في النص) فربما لن تحوز على الفائدة التامة من وراء كلماتك، وبعد كل ذلك فإن معرفة تقنية الانزلاق السلس من المقدمة إلى القصة ليس كافياً، لأن القاعدة الأولى لصياغة المقدمات تعد شرطاً أساسياً للكتابة الجيدة، وكل كلمة يجب أن يكون لها عرض محدد، وتلك الكلمات التي لها دلالات متعددة ستكون الأفضل بلا شك.

سنرى كيفية الحصول على تأثيرات متعددة من خلال مزج المقدمات مع الأحداث، الحوار، والعناصر الأخرى، ولكن لئلا أولاً لماذا تبدو المقدمة المباشرة ربانية ولماذا يتوجب عليك أحياناً استخدامها.

• صعدت كريستين توماس إلى سيارتها

• قرر ريتشارد كالاوي الزواج.

إن كلا النمرودجين أعلاه يفقدان الراعة، الخيال والتألق، وقد يجعل ذلك القارئ